مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة – المجلد 25 لسنة 2006 ف

الثقافة السياسية للنخبة السياسية في ليبيا: دراسة لبرامج الإعداد السياسي للمصعدين شعبياً

د.أمال سليمان العبيدي
أستاذ مساعد. قسم العلوم السياسية
كلية الاقتصاد- جامعة قاريونس

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الثقافة السياسية للنخبة السياسية في ليبيا، ممثلة في فئة المصعدين شعبياً. وعلى الرغم من أن دراسة موضوع النخبة السياسية خاصة في ليبيا، يشكل إشكالية كبيرة لأي باحث نظراً لطبيعة النظام السياسي الليبي خاصة بعد عام 1977، والتي تجعل من الصعب التعرف على هذه الظاهرة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن طبيعة الأدبيات السياسية والخطاب السياسي لا تعترف بالمفهوم المتعارف عليه للنخبة. كما أنها تستنكر وجود مثل هذا المفهوم في إطار نظام الديمقراطية المباشرة أو سلطة الشعب المطبق في ليبيا، والذي يعتمد على الأقل من ناحية نظرية على قوة القرارات في المؤتمرات الشعبية الأساسية (أداة التشريع)، واللجان الشعبية التي يقتصر دورها على تنفيذ تلك القرارات. وعليه فإن هذه الدراسة هي محاولة استكشافية، للتعرف على الثقافة السياسية لفئة المصعدين شعبياً، وذلك من خلال التركيز على برامج الإعداد السياسي التي استهدفت هذه الفئة في عام 1999.

مقدمة :

يعتبر مفهوم الثقافة السياسية Political Culture من بين أكثر المفاهيم قدماً وإثارة للجدل من قبل الباحثين المهتمين به [1] ، مما جعل هذا المفهوم أكثر مقاومة لبعض الانتقادات التي وجهت إليه في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي جعله يعود بقوة في نهاية القرن الماضي، وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بهذا المفهوم، إضافة إلى مفهوم التنشئة السياسية الذي يعتبر الثقافة السياسية نتاجاً مباشراً عنه، والتنشئة هنا هي العملية التي يتم من خلالها نقل القيم والاتجاهات السياسية المختلفة عبر قنوات التنشئة، التي قد تكون رسمية كوسائل الإعلام، والنظام التعليمي، أو قنوات غير رسمية كالأسرة وجماعات الرفاق.

وفي هذا الإطار فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على الثقافة السياسية للنخبة السياسية في ليبيا، ممثلة في فئة المصعدين شعبياً ، وعلى الرغم من أن دراسة موضوع النخبة السياسية خاصة في ليبيا، يشكل إشكالية كبيرة لأي باحث ، نظراً لطبيعة النظام السياسي الليبي خاصة بعد عام 1977، والتي تجعل من الصعب التعرف على هذه الظاهرة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن طبيعة الأدبيات السياسية والخطاب السياسي لا تعترف بالمفهوم المتعارف عليه للنخبة. كما أنها تستنكر وجود مثل هذا المفهوم في إطار نظام الديمقراطية المباشرة أو سلطة الشعب المطبق في ليبيا، والذي يعتمد على الأقل من ناحية نظرية على قوة القرارات

في المؤتمرات الشعبية الأساسية (أداة التشريع)، واللجان الشعبية التي يقتصر دورها على تنفيذ تلك القرارات.

وعلى الرغم من ذلك يمكن القول بأن آلية النظام السياسي استطاعت أن تخلق نخب سياسية على امتداد السنوات منذ عام 1969، والتي تتفاوت في قدرتها على التأثير والنفوذ وخلال فترات زمنية مختلفة. ومنها فئة المصعدين شعبياً التي تعتبر الأقل تأثيراً من بقية المجموعات الأخرى. رغم أن هذه الفئة نظرياً وحسب الأسس الأيديولوجية تعتبر من أهم الفئات لارتباطها بعملية صنع القرارات على مستوى القاعدة المتمثلة في المؤتمرات الشعبية الأساسية واللجان الشعبية، إلا أنه من الناحية الواقعية تعتبر من النخب الفرعية في النظام السياسي، والتي قد يبرز دورها في نقل بعض أفرادها للدوائر الأكثر تأثير في تركيبة النخبة السياسية في ليبيا بصفة عامة [2].

وبصفة عامة يمكن القول بأن هذه الدراسة هي محاولة استكشافية، للتعرف على الثقافة السياسية لفئة المصعدين شعبياً، وذلك لارتباطها الواضح بالقاعدة الأساسية لهيكلية النظام السياسي في ليبيا، والمتمثلة في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية. وسيتم ذلك من خلال محاولة التركيز على برامج الإعداد السياسي التي تستهدف هذه الفئة، والتي تضم وفقاً للتجربة الليبية أولئك الذين تم اختيارهم أو "تصعيدهم" على نطاق المؤتمرات الشعبية (أداة التشريع)، أو اللجان الشعبية (أداة التنفيذ).

وفي هذا الإطار فإن هذه الدراسة ستركز على برامج الإعداد السياسي الذي استهدفت هذه الفئة تحديداً، والتي تعتبر من أهم قنوات التنشئة السياسية التي استخدمت من قبل النظام السياسي في ليبيا. إضافة إلى النظام التعليمي، ومعسكرات الإعداد العقائدي ووسائل الإعلام. وبصفة عامة استخدمت كل تلك القنوات لغرس كثير من القيم والتوجهات لدى فئات مختلفة من المجتمع الليبي. وفي هذا الإطار فإن هذه الدراسة ستركز على برامج الإعداد السياسي للمصعدين شعبياً، كدراسة حالة، دون غيرها من القنوات، وذلك بهدف التعرف على القيم والتوجهات المختلفة لهذه الفئة التي استهدفتها مثل هذه البرامج.

أولاً : منهاجية الدراسة

تُعد هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة الثقافة السياسية للنخبة السياسية في ليبيا، من خلال استكشاف برامج الإعداد السياسي للمصعدين شعبياً، حيث يعتمد الجزء الأساسي في هذه الدراسة على تحليل مضمون بعض الأدبيات المعدة من قبلهم ، وهي أوراق قدمت من قبل المشاركين في ملتقى إعداد المصعدين شعبياً، إضافة إلى استخدام إحدى تقنيات البحث المساعدة والتي تعتمد على التركيز الجماعي على فئة أو فئات محددة : Focus Groups ، وهو أحد الأساليب الكيفية المساعدة التي تستخدم لاستكشاف توجهات الأفراد عن طريق المقابلة المباشرة.

أما في إطار هذه الدراسة فقد أستخدم هذا الأسلوب، وذلك من خلال التركيز على مجموعتين من المصعدين شعبياً،والذين شاركوا في أحد برامج الإعداد التي استهدفتهم في عام 1999، وهو تاريخ انعقاد البرنامج. ولقد تم اختيار هاتين المجموعتين بطريقة عشوائية، حيث تتضمن كل مجموعة عشرة مشاركين، وفقا لما تحدده أسس استخدام تقنية Focus Groups، والتي تعتمد على أسلوب مناقشة جوانب القضية محل الدراسة، وفي هذه الدراسة تم مناقشة الجوانب المتعلقة بطبيعة برامج الإعداد السياسي، ودور المصعدين شعبياً، إضافة إلى تساؤلات أخرى تتعلق بمصادر تجنيد النخبة والتي منها القبيلة.

كما تعتمد الدراسة على مجموعة من المفاهيم، والتي يمكن تعريفها في نطاق هذه الدراسة على النحو التالي :

مفهوم النخبة : هم مجموعة من الأفراد الذين بفضل مراكزهم التي يشغلونها في قمة مؤسسات الدولة، يطوعون ما تتمتع به هذه المؤسسات من قوة ونفوذ لخدمة مصالحهم الشخصية، وذلك من خلال تأثيرهم في عملية صنع القرار، أي أن النخبة هنا لا تمثل فقط الشريحة الاجتماعية المسيطرة اقتصادياً[3].

النخبة السياسية: هم مجموعة من الأفراد الذين بفضل مراكزهم التي يشغلونها في إطار العملية السياسية، يكون لديهم القدرة على التأثير في عمليات صنع وتنفيذ القرار السياسي.

الثقافة السياسية: تعني تلك القيم والتوجهات والأحاسيس وأنماط السلوك، التي يملكها الأفراد تجاه العملية السياسية والنظام السياسي، وتجاه دور الذات في تلك العملية والتي تم نقلها من خلال عملية التنشئة السياسية وقنواتها المختلفة، كالمؤسسة التعليمية ووسائل الإعلام والخبرة العملية في الحياة الاجتماعية .

التنشئة السياسية: هي تلك العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد اتجاهاتهم السياسية المختلفة عبر مراحل الحياة المختلفة، حيث تتضمن مختلف أنواع القيم وأنماط السلوك التي ليس لها علاقة مباشرة بالحياة السياسية ، ولكنها تؤثر على السلوك السياسي للفرد، مثل اكتساب بعض الاتجاهات الاجتماعية والخصائص الشخصية التي يكون لها أثر على سلوك الفرد السياسي.

برامج الإعداد السياسي: هي جزء من برامج التعبئة والتوعية السياسية التي يقيمها النظام السياسي في ليبيا، وذلك في إطار عملية التنشئة السياسية بهدف نقل قيم النظام إلى جميع أفراد المجتمع من خلال قنوات التنشئة الرسمية فيه، والتي منها؛ معسكرات الإعداد السياسي، النظام التعليمي، وسائل الإعلام، ملتقيات عقائدية أو تثقيفية.

المصعدين شعبياً: هم الذين يتم اختيارهم مباشرة وفقاً لمبدأ سلطة الشعب، حسب أدبيات النظام السياسي في ليبيا، وذلك لتولي أمانات المؤتمرات الشعبية (أداة التشريع)، وأمانات اللجان

الشعبية (أداة التنفيذ)، وذلك لغرض القيام بمهمة ذات طابع محدد في إطار الهيكل التنظيمي للنظام[4] .

ثانياً: برامج الإعداد السياسي في ليبيا " تقييم عام "

تعتبر التنشئة السياسية إحدى الوظائف الأساسية التي يقوم بها النظام السياسي في ليبيا، وذلك لتغيير اتجاهات وأنماط السلوك، إضافة إلى خلق ثقافة سياسية جديدة في المجتمع الليبي، وذلك لتتناسب مع القيم والتوجهات السائدة. ويعتبر الإعداد السياسي في إطار عملية التنشئة أهم ما يميز النظام منذ عام 1969 وذلك في إطار محاولات خلق الإنسان الجديد وإعداده وتغيير ثقافته من خلال عمليات التلقين وغرس القيم المختلفة التي يحرص النظام على نقلها إلى مواطنيه خاصة شريحة الطلاب. ولتحقيق ذلك اعتمد النظام السياسي في ليبيا على العديد من قنوات التنشئة وخلال فترات تاريخية مختلفة، خاصة بعد سنة 1977 والتي من أبرزها؛ النظام التعليمي، ومعسكرات الإعداد العقائدي، ووسائل الإعلام[5]. وتبرز العلاقة واضحة بين هذه القنوات، في أنها استخدمت جميعها من قبل النظام السياسي في ليبيا لتغيير قيم وتوجهات الأفراد في المجتمع الليبي. حيث يمكن القول بأن الفرد تعرض على الأقل لواحدة من هذه القنوات كوسيلة وقناة لنقل أو غرس القيم المختلفة.

ويمكن استعراض أهم قنوات التنشئة في ليبيا على النحو التالي :

1. النظام التعليمي:

يعتبر التعليم في ليبيا أحد أبرز العوامل التي ساهمت في خلق محددات الثقافة السياسية في ليبيا عبر مراحل تاريخية مختلفة، إضافة إلى دور الدين والمؤسسات الاجتماعية المتمثلة في القبيلة والأسرة، حيث كان لكل تلك العوامل تأثيرها المباشر وغير المباشر على أفراد المجتمع الليبي وعلى طبيعة القيم الاجتماعية والسياسية السائدة[6] .

ويمكن القول بأن النظام التعليمي ووسائل الإعلام (إذاعة صوت العرب، وإذاعة القاهرة)، قبل عام 1969 ساهما بشكل غير مخطط له من قبل النظام الملكي في خلق جيل يختلف في توجهاته وقيمه عن قيم وتوجهات النظام في تلك الفترة. فيما يتعلق بدور النظام التعليمي برز من خلال المدرسين المصريين والمناهج الدراسية التي جلبت من مصر لتدرس في ليبيا، وما تحويه من قيم تعكس التوجهات التي سادت فترة الخمسينيات والستينيات؛ منها قيم القومية العربية والوحدة العربية ومقاومة الاستعمار والإمبريالية وغيرها[7] . كل تلك القيم التي تشربها الأفراد في المجتمع الليبي ساهمت من بين العديد من العوامل في خلق أزمة شرعية للنظام الملكي نتيجة لاختلاف قيم الأفراد عن قيم وتوجهات النظام في تلك الفترة، والتي منها توجهات النظام نحو الغرب وانحيازه له.

ولقد أدرك النظام الثوري الجديد منذ قيام الثورة في عام 1969، أهمية النظام التعليمي ومؤسساته في إعادة بناء

الإنسان، وخلق قيم جديدة تتناسب مع قيمه وتوجهاته. وذلك من خلال الدعوة إلى تغيير النظام التعليمي ومحتواه ليتناسب مع المرحلة الجديدة[8]. وتأكدت هذه الدعوة في سنة 1973 حين أعلن العقيد معمر القذافي الثورة الثقافية في خطابه الشهير في مدينة زوارة في أبريل عام 1973، داعياً إلى مراجعة المناهج التعليمية.

وقد برزت التغيرات في المناهج التعليمية، بعد صدور الكتاب الأخضر عام 1976، لتحوي المناهج العديد من القيم والأفكار التي دعا إليها الكتاب الأخضر بفصوله الثلاثة، الركن السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي. ولقد بدأت لجان تثوير المناهج مباشرة عملها في ثمانينيات القرن الماضي، على الرغم من أن هذه اللجان برز دورها في فترات سابقة ، خلال فترة السبعينيات، خاصة بعد خطاب زوارة في عام 1973. وبصفة عامة فإن هذه اللجان برزت بشكل واضح خلال فترة الثمانينيات وعملت على مراجعة وتغيير المناهج الدراسية لتتناسب مع طبيعة المرحلة، ولتعكس الأيديولوجية السائدة في ليبيا، إضافة إلى تقديم بعض المواد الدراسية التي تهتم بنقل هذه القيم والأفكار في جميع مراحل التعليم بما فيها التعليم الجامعي، من تلك المواد: مادة الوعي السياسي أو الثقافة السياسية أو الفكر الجماهيري، وهي مادة إجبارية يتلقاها جميع الطلاب في جميع مراحل التعليم في ليبيا[9].

2. معسكرات الإعداد العقائدي:

تعتبر معسكرات الإعداد العقائدي إحدى القنوات التي استخدمها النظام السياسي لغرس قيمه، وتقام هذه المعسكرات في شكل دورات تنظم على مختلف المستويات، حيث تستهدف جميع أفراد المجتمع الليبي بمختلف أعمارهم ومستوياتهم. إلا أن شريحة الطلاب تعتبر من أهم فئات المجتمع التي استهدفها النظام بتلك المعسكرات، خاصة في مراحل ما قبل التعليم الجامعي. ويمكن القول بأن مثل هذا النوع من المعسكرات، بدأ في بداية السبعينيات من القرن الماضي فيما يعرف بمعسكرات الثورة العربية، ومعسكرات الشباب الناصري.

واستمرت هذه المعسكرات بشكل منتظم بعد تأسيس حركة اللجان الثورية مع نهاية سبعينيات القرن الماضي ، وهي وفقاً لأدبياتها حركة مؤقتة هدفها تحقيق "سلطة الشعب" ووجودها رهين بتحقيق هذا الهدف[10]. عليه فإن هذه الحركة تأخذ على عاتقها مهمة الإشراف التثقيفي والمتابعة والتمويل لتلك المعسكرات، وذلك عن طريق مكتب الإتصال باللجان الثورية، ويبدو ذلك في إطار الدور الطبيعي لهذه الحركة التي تأسست للقيام بالعديد من المهام ، والتي منها نشر وترسيخ مبادئ الثورة وتحقيق سلطة الشعب.

وتقام تلك المعسكرات أو الملتقيات غالباً في فترات العطلة الصيفية، أو خلال بداية العام الدراسي أو خلال منتصف العام، حيث تتعدد النشاطات فيها من خلال

المحاضرات الفكرية التي تركز على كثير من القضايا السياسية حسب مقتضيات المرحلة أو الحدث. فعلى سبيل المثال لا الحصر كان التركيز خلال فترة معينة على قضية الوحدة العربية، الصراع العربي الإسرائيلي إضافة إلى كثير من الجوانب التي طرحت في الكتاب الأخضر. وفي فترة أخرى تم التركيز على التوجه نحو أفريقيا، العولمة وغيرها من الموضوعات. أما المحاضرين فهم غالباً من أعضاء حركة اللجان الثورية أو بعض المتخصصين في الموضوعات المطروحة.

3. وسائل الإعلام :

اعتمد مجلس قيادة الثورة في ليبيا منذ قيامها عام 1969، على وسائل الإعلام الموروثة عن النظام الملكي، والتي تضمنت خدمات الإذاعة الحكومية، التي بدأت منذ عام 1957، وكذلك خمسة أو ستة صحف خاصة والتي تعمل في ظل الرقابة على الصحافة. أما الإذاعة المرئية فلم تظهر كوسيلة إلا منذ سنة 1968[11].

إضافة إلى ذلك فإن الليبيين قد اعتادوا الاستماع للإذاعات الأجنبية، كالإذاعة البريطانية، وبعض الإذاعات العربية وأهمها إذاعة صوت العرب التي تبث من القاهرة، حيث تمتعت بشعبية كبيرة بين الليبيين في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، وقد ساهمت هذه الإذاعة كوسيلة إعلامية في تعزيز وتقوية المشاعر القومية في ليبيا، من خلال ما تبثه من قيم الوحدة والعروبة والقومية العربية.

عقب الثورة وفي إطار تقييم وسائل الإعلام خلال تلك الفترة، يمكن القول بأن وسائل الإعلام فشلت في أن تكون مؤيداً قوياً لمجلس قيادة الثورة، وعليه فقد أصبح الإعلام هدفاً للإنتقاد من قبل العقيد معمر القذافي ، وذلك نظراً لعدم كفاءة أو فاعلية هذا المرفق في نقل القيم الثورية وتوجهات النظام [12].

في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، خاصة بعد صدور الفصل الأول من الكتاب الأخضر قدم النظام في ليبيا فكرة الإعلام الجماهيري، لتعكس وجهة العقيد معمر القذافي فيما يتعلق بوسائط أو وسائل المعلومات ووسائل الإعلام وخاصة الصحافة. إذن لقد استخدمت وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية لتشكل قناة رسمية لنشر قيم النظام، إضافة إلى استخدامها بشكل مباشر من قبل العقيد القذافي كوسيلة للتواصل مع أفراد المجتمع الليبي، وذلك من خلال نقل الخطابات السياسية، والمناقشات التي تتناول قضايا هامة تطرح من قبله سواء على المستوى المحلي أم المستوى العالمي.

ويمكن إضافة بعض القنوات الأخرى، والتي لا يمكن تجاهل أهميتها إضافة إلى ما ذكر من قنوات التنشئة الرسمية التي استخدمها النظام في ليبيا خلال فترات مختلفة ، وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى الدور الذي تلعبه حركة اللجان الثورية والتي تشرف على كثير من برامج التلقين السياسي والعقائدي، حيث يعتبر ذلك جزءاً من مهامها سواء في الداخل أم الخارج . كذلك فإن ملتقيات حركة اللجان الثورية،

وهي ملتقيات سنوية لأعضاء الحركة ، تعتبر تجمعاً لجميع أعضاء الحركة، وذلك لمناقشة وتدارس كثير من الموضوعات التي تتعلق بالحركة أو موضوعات أخرى ذات طابع محلي أو دولي.

إضافة لذلك فإن اللقاءات المباشرة بين العقيد معمر القذافي، ومجموعة منتقاة من أعضاء حركة اللجان الثورية أو أية فئات أخرى في المجتمع الليبي، تعتبر وسيلة أخرى هامة للإعداد المباشر، ولقد بدأت هذه الوسيلة خلال فترة الثمانينيات من القرن الماضي فيما عرف باللقاء الدائم. والهدف من مثل هذه اللقاءات هو التوعية والترشيد لتلك المجموعات، أو تلقينها رسائل أو قيم والتي بدورها تأخذ على عاتقها، تمرير ونقل تلك الأفكار إلى مجموعات أخرى في إطار حركة اللجان الثورية أو خارجها. وغالباً ما يكون محتوى هذه اللقاءات ذا علاقة ببرامج عملية تطرح بهدف الدراسة والتطبيق فيما بعد ، منها على سبيل المثال فكرة المعلم الثوري، التي طرحت في مثل هذه اللقاءات ثم تم تطبيقها وتعميمها على جميع المؤسسات التعليمية في ليبيا.

ثالثاً: الإعداد السياسي للمصعدين شعبياً

يعتبر المصعدون شعبياً هم الفئة التي تم اختيارها شعبياً بشكل مباشر ، وذلك من قبل أعضاء المؤتمرات الشعبية الأساسية، التي لها من الناحية النظرية سلطة إصدار القوانين والقرارات المنظمة لشؤون حياتها، ووضع الخطط الاقتصادية والميزانيات ووضع السياسات العامة[13]. تلك الفئة تتولى مهام أمانات المؤتمرات الشعبية وأمانات اللجان الشعبية للقطاعات المختلفة في تلك المؤتمرات.

أما برامج الإعداد السياسي، فهي تلك البرامج التعبوية التي يقيمها النظام السياسي في ليبيا، بهدف نقل قيم النظام إلى جميع أفراده من خلال قنوات محددة في الغالب رسمية، والتي منها معسكرات الإعداد العقائدي ووسائل الإعلام ، إضافة إلى الملتقيات التثقيفية أو التعبوية التي تستهدف فئات محددة في المجتمع الليبي.

1. طبيعة البرنامج

إن البرنامج الذي تهدف هذه الورقة إلى تقييمه، هو أحد تلك البرامج التي استهدفت شريحة معينة من شرائح المجتمع الليبي، فيما عرف بالملتقى التثقيفي للمصعدين شعبياً، وقد أجريت هذه التجربة لأول مرة في ليبيا عام 1999 ولم تتكرر بعد ذلك ، وقد أخذ هذا البرنامج الذي أعد من قبل أمانة مؤتمر الشعب العام، ومكتب الاتصال باللجان الثورية، شكل ملتقى عام تضمن سلسلة من المحاضرات التعبوية، والتي ركزت على العديد من الموضوعات التي تم اقتراحها من قبل اللجان المنظمة، حيث استهدف هذا البرنامج المصعدين شعبياً على مستوى أمانات المؤتمرات بالشعبيات (البلديات) في ليبيا، والبالغ عددهم في تلك الفترة 284، إضافة إلى اللجان الشعبية العامة والنوعية وأماناتها والأمناء المساعدين، والبالغ عددهم 1624 مصعداً على مستوى اللجان الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي، التعليم والتكوين المهني، اللجنة الشعبية العامة للمالية،

اللجنة الشعبية العامة للصناعة والمعادن[14].

ويمكن إبراز الأهداف المتوخاة من إقامة مثل هذه الدورات التثقيفية، كما حددتها الجهات المنظمة لها في النقاط التالية[15]:

أ- تفعيل دور أمانات المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وأماناتها بمختلف مستوياتها والرفع من كفاءاتها.

ب- ترسيخ أدبيات الثورة وسلطة الشعب، وأسس الممارسة الحقيقية لها، والضوابط ذات العلاقة بأعمال التشريعات النافذة في مجالات العمل الشعبي في الشؤون الإدارية والمالية.

ج- محاولة تقييم المصعدين شعبياً من قبل أمانة مؤتمر الشعب العام، سواء في الجانب العقائدي، أم في القدرات القيادية لهذه الفئة.

د- تعريف المصعد شعبياً ببعض مظاهر الانحراف التي اعترضت التطبيق العملي للتجربة الليبية، حتى يتم تفاديها وعدم الوقوع فيها من قبل هذه الفئة والتي منها؛ استغلال الوظيفة لتحقيق مصالح شخصية، وبعض جوانب الانحراف والفساد الإداري كالرشوة، والوساطة والمحسوبية، والإخلال بالشروط المتعلقة بتقديم الخدمات العامة والمساواة بين المواطنين، إضافة إلى التقصير في تنفيذ القوانين واللوائح والقرارات الصادرة عن المؤتمرات الشعبية الأساسية.

ه- تعريف المصعدين شعبياً لأول مرة، والذين انطبقت عليهم شروط تقلد هذه المناصب حسب قانون نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية[16]، بكيفية التطبيق العملي للتجربة الليبية من خلال مفهوم سلطة الشعب، إضافة إلى تعريف المصعد بمفهوم الإدارة الشعبية المطبق في ليبيا[17].

ولقد تضمن برنامج الملتقى أربع دورات تثقيفية توزعت على أربعة تجمعات استهدفت جغرافياً العديد من أمانات المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية في مختلف المناطق ، حيث انعقد التجمع الأول بمدينة سرت ، والتجمعان الثاني والثالث بمدينة بنغازي، أما التجمع الرابع فقد انعقد في مدينة طرابلس.

2. برنامج المحاضرات التثقيفية

أما برنامج المحاضرات التعبوية للتجمعات الأربعة فقد ركز على الجوانب الأيديولوجية التي قام عليها النظام السياسي في ليبيا، إضافة إلى الجوانب العملية، كذلك محاولات رصد لأبرز الجوانب السلبية للتطبيق العملي للتجربة الليبية، وذلك لتفادي جوانب القصور تلك من قبل المصعدين أثناء تأديتهم لواجباتهم في المواقع التي أختيروا لها. ومن ابرز الأمثلة على تلك المحاضرات ما يلي[18]:

أ- محاضرة عن سلطة الشعب: وهي تستهدف تحليل النظم السياسية في العالم ومقارنتها بالنموذج الليبي.

ب- الإدارة الشعبية: وهي استهدفت تجربة الإدارة في ليبيا.

ج- الركن الاقتصادي للنظرية العالمية الثالثة: وهي دراسة للجانب الاقتصادي للكتاب الأخضر، مع تناول كثير من المفاهيم السائدة في ليبيا وذلك وفقاً للإطار الأيديولوجي: كمفاهيم الانتاج؛ والربح؛ والادخار؛ والاستثمار.

د- نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية: وذلك بالتركيز على قوانين عمل المؤتمرات،إضافة للوائح التنفيذية التي تحدد مهام المصعد وواجباته. كذلك التركيز على الظواهر التي تصاحب التجربة، ومنها عزوف أفراد المجتمع عن حضور المؤتمرات الشعبية، إضافة إلى غياب المرأة وعزوفها عن المشاركة.

ه- البرنامج الثوري: وهي إحدى الأطروحات السائدة في ليبيا، حيث تتضمن العديد من المفردات التي تتعلق بالمجتمع النموذجي ومنها، الخدمة الوطنية، الحي الجماهيري، العمل الجماعي المنظم، الأمن الشعبي المحلي.

و- حركة اللجان الثورية: تم التركيز هنا على مهام الحركة، شروط الانضمام اليها، إضافة إلى مواصفات أعضاء الحركة.

ز-الزندقة والاستخدام الخاطئ للدين[19]: دراسة للتنظيمات السياسية المستترة وراء الدين مع سرد تاريخي لظهور هذه الظاهرة إلى جانب إعطاء نبذة عن ظهورها في ليبيا وأساليبها في العمل.

ح- مظاهر الفساد: دراسة لنماذج الفساد المتمثلة في الرشوة، والوساطة، والمحسوبية، والانحراف الأخلاقي، والمؤثرات العقلية، مع تحليل تلك الظواهر وتأثيرها على المجتمع، إضافة إلى التركيز على سبل التصدي لها.

3.طبيعة العينة وطريقة اختيارها

في إطار التعرف على طبيعة الثقافة السياسية للنخبة السياسية في ليبيا، من خلال محاولة استكشاف برامج الإعداد السياسي للمصعدين شعبياً، فإن هذا الجزء من الدراسة يعتمد استخدام إحدى تقنيات البحث المساعدة، والتي تعتمد على التركيز الجماعي على فئة أو فئات محددة: Focus Groups ، وهو أحد الأساليب الكيفية المساعدة التي تستخدم لاستكشاف توجهات الأفراد، سواء عن طريق المقابلة المباشرة، أم عن طريق الهاتف.

وعليه فإن هذه الدراسة اعتمدت هذا الأسلوب، وذلك من خلال التركيز على مجموعتين من المصعدين شعبياً، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ضمن المشاركين في ملتقى إعداد المصعدين شعبيا لسنة 1999. حيث تتضمن كل مجموعة عشرة مشاركين لمناقشة الجوانب المتعلقة بطبيعة برامج الإعداد السياسي، ودور المصعدين شعبياً، إضافة إلى تساؤلات أخرى تتعلق بمصادر تجنيد النخبة والتي منها القبيلة.

الجدول رقم (1) يوضح نسبة تمثيل العينة العشوائية من مجموعتي الأعضاء المصعدين شعبياً من تحليل الجدول،

يتضح ندرة تمثيل المرأة في مثل هذه التجمعات وذلك نظراً لندرة مشاركتها في الأنشطة السياسية المختلفة بصفة عامة، رغم تأكيد الخطاب السياسي الليبي على ضرورة انخراط المرأة في مختلف النشاطات سواء السياسية أو الاقتصادية، مع تعزيز ذلك بصدور قرارات تؤكد على ضرورة تولي المرأة للمناصب القيادية، وأنخراطها في مجال القضاء والنيابة.

ويعتبر النشاط الذي ركزت عليه هذه الدراسة أحد تلك الأنشطة التي كان من المفترض أن تكون نسبة تمثيل المرأة فيه بارزة.

وبصفة عامة يلاحظ انعكاس طبيعة المشاركين في الدورة التثقيفية لتجمع بنغازي على العينة، حيث يعتبر معظمهم أعضاء أمانات مؤتمرات شعبية، وأعضاء اللجان الشعبية في بعض القطاعات كالصحة والضمان الاجتماعي، إضافة شؤون النقابات. حيث استهدف كل تجمع من تجمعات هذه الدورات فئات محددة خلال فترة زمنية معينة.

ولقد تم الالتزام بما تفرضه مقتضيات استخدامات هذه التقنية، focus groups والتي تعتمد على اختيار العينة وفق مجموعات، وذلك لتسهيل جوانب النقاش في موضوعات البحث. أما من أسباب اختيار مجموعتين فقط فيعود ذلك إلى أن الأساس في استخدام هذه التقنية يعتمد على اختيار مجموعات لا تقل عن خمس مشاركين. وعليه فقد رأت الباحثة اختيار مجموعتين يحتوي كل منها على عشرة مشاركين، لتعزيز النقاش حول الموضوعات المختلفة محل الدراسة.

جدول رقم (1) نسبة تمثيل العينة العشوائية من الأعضاء المصعدين شعبياً بالشعبيات المختلفة

التكرار	النوع	الصفة	الشعبية	%
3	ذكر	الصحة والضمان	نالوت	15
4	ذكر	الصحة والضمان	طرابلس	20
1	ذكر	الصحة والضمان	الجبل الأخضر	5
1	ذكر	الصحة والضمان	الجفارة	5
3	ذكر	الصحة والضمان	الواحات	15
1	ذكر	الصحة والضمان	سبها	5
1	ذكر	الصحة والضمان	النقاط الخمس	5
2	ذكر	شؤون النقابات الشؤون الخارجية	البطنان	10
1	ذكر	الصحة والضمان	مصراتة	5
1	ذكر	الصحة والضمان	سرت	5
2	أنثى	الصحة والضمان الشؤون الخارجية	درنة	10
20	-			100

4. خصائص العينة:

أما عن الخصائص الأساسية لأفراد العينة فتتمثل في الآتي:

أ- 85% من أفراد العينة هم أعضاء مصعدين عن قطاع الصحة والضمان الاجتماعي، و15% هم مصعدين عن الشؤون الخارجية وشؤون النقابات.

ب- 90% من أفراد العينة هم من الذكور، و10% من الإناث، ويعتبر ذلك انعكاس لقلة مشاركة المرأة في المجال السياسي مقارنة بالرجل، رغم تأكيد الأطروحات الأيديولوجية في ليبيا على ضرورة انخراط المرأة في مثل هذه المجالات، مما يؤكد استبعاد المرأة كأبرز عناصر تركيبة النخبة السياسية في ليبيا ، والدليل على ذلك يبرز في وجود ثلاثة فقط ممن تقلدن مناصب قيادية على مستوى النخبة التنفيذية من أصل 132 خلال الفترة 1992-2006[20].

ج- الخلفية الجغرافية لأفراد العينة يمكن ذكرها على النحو التالي: 50% من المنطقة الغربية، 25% من المنطقة الشرقية، و5% من المنطقة الوسطى، ثم 20% من المنطقة الجنوبية.

د- الخلفية التعليمية لأفراد العينة تؤكد التزام أمانة الشعب العام بالشروط الواجب توفرها في المصعدين شعبياً، والتي منها شرط المؤهل العلمي والتخصص، خاصة في السنوات الأخيرة ، حيث لم يعتد بهذا الشرط في السابق. 55% من أفراد العينة هم من ذوي المؤهلات الجامعية، 45% من حملة شهادات المعاهد العليا، والثانوية العامة.

ه- 65% من أفراد العينة هم أعضاء في حركة اللجان الثورية، مما يؤكد أهمية الإلتزام العقائدي كأحد العوامل الأساسية عند اختيار المصعدين شعبياً. 35% من أفراد العينة انخرطوا حديثاً في الحركة، وذلك محاولة لتوفير أحد شروط تقلد هذه المناصب، وهو العضوية في اللجان الثورية أو الإلتزام الثوري.

و- الفئات العمرية لأفراد العينة تتراوح ما بين 32-57 سنة. 57% منهم تتراوح أعمارهم ما بين 32- 45. 26% منهم تتراوح أعمارهم ما بين 46-51، أما بقية أفراد العينة وهم 17% فإن أعمارهم تتراوح ما بين 52-57.

5. تحليل قيم واتجاهات أفراد العينة :

في إطار التعرف على طبيعة الثقافة السياسية للنخبة السياسية في ليبيا، الممثلة في المصعدين شعبياً كأحد فئات المجتمع الليبي، والتي استهدفت بالإعداد السياسي من قبل النظام السياسي في ليبيا، يمكن القول بأن هذا البرنامج يأتي في إطار التنشئة السياسية للنخبة أو إعادة تأهيل هذه الفئة تحديداً. وهذا الجزء من الدراسة الذي أعتمد على أسلوب Focus Groups. وهو أحد الأساليب الكيفية المساعدة التي تستخدم لاستكشاف توجهات الأفراد، وذلك عن طريق مقابلة مباشرة لمجموعتين من المصعدين شعبياً، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية. حيث اشتملت كل مجموعة على عشرة مشاركين. أما الموضوعات التي طرحت للمناقشة فقد تمثلت في الآتي:

أولاً: مدى إدراك المصعد لتأثيره في العملية السياسية، ومدى معرفة المصعدين شعبياً لإختصاصاتهم، وما الدور الي يلعبه المصعد في عمليات صنع القرار أو تنفيذ السياسات العامة وفقاً للنموذج الليبي.

ثانياً: الجوانب المتعلقة بطبيعة برامج الإعداد السياسي وأهميتها.

ثالثاً: مصادر اختيار المصعدين- النخبة- والدور الذي تلعبه القبيلة في اختيار المصعدين شعبياً.

رابعاً: دور المرأة في المجتمع الليبي،خاصة دورها في العملية السياسية ونظرة المصعدين شعبياً لها.

أما نتائج مناقشة المجموعتين التي تمثل العينة محل الدراسة للموضوعات السابق ذكرها، يمكن توضيحها من خلال الجدول رقم (2).

1- عدم إدراك الغالبية من المصعدين شعبياً لدورهم في العملية السياسية، حيث أكدوا على عدم وضوح اختصاصاتهم من الناحية العملية، ويبدوا ذلك من خلال أسئلة المصعدين شعبياً في مجموعات النقاش عن ما هية طبيعة أدوارهم وما هية إختصاصاتهم[21] .

2- الغالبية من المصعدين، أكدوا على عدم فعالية برامج الإعداد السياسي، ما لم تصاحبها برامج تأهيل في الجوانب الإدارية وتطوير أساليب خدمة الجمهور. إضافة إلى تأكيدهم على عدم وجود اختلافات جوهرية بين برامج الإعداد التي تستهدف المصعدين شعبياً، وبين البرامج التي تستهدف شرائح أخرى من المجتمع كالطلاب مثلاً، حيث اعتمدت هذه البرامج على أسلوب التلقين العمدي من خلال المحاضرات المتكررة في برامج أخرى والتي سبق لمعظم أفراد العينة الانخراط فيها.

جدول رقم (2) إتجاهات أفراد العينة نحو الموضوعات محل النقاش

الموضوع	طبيعة التوجه
التأثير في العملية السياسية	سلبي
إدراك الإختصاص وطبيعة العمل	سلبي
برامج الإعداد السياسي	إيجابي / سلبي
دور القبيلة	سلبي
دور المرأة في المجتمع	إيجابي

ويمكن إبراز الجوانب التي ركز عليها أفراد العينة عند مناقشتهم للموضوعات سالفة الذكر وذلك فيما يلي :

3- أكد جميع أفراد العينة على تأثير وقوة الدور الذي تلعبه القبيلة، وذلك للدفع بعناصرها في عمليات الاختيار والتصعيد، أي أن القبيلة تعتبر إحدى أهم قنوات تجنيد النخبة. كما أكد معظم أفراد العينة على الأثر السلبي الذي قد ينتج عن ذلك، وهو إصرار القبيلة على الدفع بأفرادها لمثل هذه المواقع حتى وإن لم يكونوا مؤهلين، وذلك خدمة لمصالحها.

4- تأكيد غالبية أفراد العينة، على أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع ، كما يرون ضرورة مشاركتها في العمل السياسي ، كما تطرق بعض أفراد العينة لبعض أسباب عزوف المرأة عن المشاركة، والتي منها أسباب اجتماعية وثقافية تحد من مشاركتها خاصة في العملية السياسية.

رابعاً : ملاحظات ختامية

كانت هذه الدراسة محاولة إستكشافية، هدفها هو التعرف على الثقافة السياسية للنخب السياسية في ليبيا، ممثلة في فئة المصعدين شعبياً، وذلك من خلال التركيز على برامج الإعداد السياسي لهذه الفئة. وبصفة عامة يمكن القول بأن الثقافة السياسية هي نتاج لعملية التنشئة السياسية، والتي تعني عملية غرس القيم والتوجهات المختلفة لأفراد المجتمع عن طريق قنوات تم التعارف عليها في أدبيات التنشئة السياسية، بأنها قنوات رسمية متمثلة في النظام التعليمي ووسائل الإعلام، وأية قنوات أخرى متحكم فيها من قبل النظام، وقنوات غير رسمية كالأسرة وجماعات الرفاق، وغيرها. وفي هذا الإطار يمكن القول بأن برامج الإعداد السياسي تعتبر من القنوات الرسمية في النظام السياسي الليبي، وبالتالي فإن استخدام هذه القناة في إطار التجربة الليبية، يرتبط بشكل مباشر بمحاولات تغيير، وتعزيز الثقافة السياسية السائدة في النظام السياسي. والتي تتكون من قيم وتوجهات النظام والتي يسعى إلى غرسها لدى أفراده.

وبصفة عامة وفي إطار هذه الدراسة فإنه يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. رغم ما تتمتع به فئة المصعدين شعبياً من أهمية من الناحية النظرية، وهذا ما أكدته الأطروحات الأيديولوجية باعتبارها فئة لها دورها على مستوى قاعدة النظام السياسي الليبي، إلا أنه من الناحية الفعلية تبدو هذه الفئة أقل نفوذ وتأثير في عملية صنع القرارات وتنفيذها مما يؤكد هامشية هذه الفئة في تركيبة النخبة السياسية في ليبيا.

2. إن التنشئة والثقافة السياسية للنخب السياسية في ليبيا، ممثلة في فئة المصعدين شعبياً، لا تختلف عن أنماط التنشئة السياسية لبقية فئات المجتمع الليبي، مما يؤكد وحدة قنوات التنشئة المستخدمة في نقل القيم والاتجاهات المختلفة من قبل النظام السياسي.

3. عدم فاعلية برامج الإعداد العقائدي خاصة لفئة المصعدين، في إطارها الأيديولوجي ما لم تصاحبها إعادة تأهيل في الجوانب الإدارية، إضافة إلى تكرار هذه البرامج وغياب فعاليتها.

4. أهمية دور المرأة في المجتمع الليبي، وتأكيد الأدبيات السياسية والسياسات

المختلفة للنظام على هذا الدور، مع غياب الترجمة العملية لذلك مما يؤكد الفجوة بين ما هو معلن والواقع.

5. الدور الذي تلعبه القبيلة كمؤسسة اجتماعية في العملية السياسية في ليبيا، واتضح ذلك من خلال تدخلها في عمليات الإختيار الشعبي والتصعيد، مما يؤكد على أن القبيلة تعتبر إحدى أهم قنوات تجنيد النخبة.

الهوامش :

1- من الناحية التاريخية كان هذا المفهوم مثار اهتمام الكثيرين ومنهم؛ أفلاطون في جمهوريته، أرسطو في السياسة. كما أن الفارابي في أراء أهل المدينة الفاضلة أولاه اهتماماً خاصاً، إضافة إلى مكيافللي وروسو ومنتسكيو. إضافة إلى الإهتمامات الحديثة بهذا المفهوم والتي بدأت في نهاية الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن الماضي والتي بدأها جبرائيل ألموند Amal S M Obeidi, Political Culture in Libya, (Surrey: Curzon, 2001), pp. 8-11.

2- Amal Obeidi, Political Elites in Libya: An Exploratory Study of Elite Formation from 1969-2006,unpublished paper, pp.9-13.

3- Allin Cottrell, Social Classes in Marxist Theory, (London: Routledge and Kegan Paul, 1984), p. 37.

4- لمزيد من المعلومات، انظر:
إبراهيم ابجاد وأخرون، **المعجم الجماهيري: مصطلحات النظرية العالمية الثالثة،** (طرابلس: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 1982)، صص. 68-71. وكذلك انظر: القانون رقم(1) لسنة 1995 بشأن نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية واللوائح والقرارات الصادرة تنفيذاً له، ولائحة إجراءات النظر في الطعون أمام محكمة الشعب، منشورات أمانة الشعب العام، إعداد الإدارة القانونية بأمانة مؤتمر الشعب العام.

5- Amal S M Obeidi, Political Culture in Libya, op.cit., p. 52.

6-Ibid., pp. 29-44.

7- لمزيد من المعلومات انظر:
Mohamed Zahi El-Mogherbi, The Socialisation of School Children in the Socialist Peoples Libyan Arab Jamahiriyya, (University of Missouri, PhD thesis, 1978).

8- لمزيد من المعلومات عن دو التعليم في عملية التنشئة السياسية في ليبيا انظر:
آمال سليمان محمود العبيدي، **التنشئة السياسية لطلبة المدارس في ليبيا: دراسة تحليل مضمون كتب القراءة المدرسية في الفترة (1979-1988)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد-جامعة قاريونس،1990.
انظركذلك: Taoufik Monastiri, Teaching the Revolution: Libyan Education Since 1969, in Dirk Vandewalle (ed), Qadhafis Libya 1969-1994, (London: Macmillan Press,1995), pp. 68-83.

9- لمزيد من المعلومات انظر:
Amal S M obeidi, Political Culture in Libya, op.cit., pp. 52-56.

10- لمزيد من المعلومات أنظر :
إبراهيم ابجاد وأخرون ، **المعجم الجماهيري: مصطلحات النظرية العالمية الثالثة،** مصدر سابق، ص ص.263-271.

11- Omar I El-Fathaly and Monte Palmer, Political Development and Social Change in Libya , (Lexington, MA: Leexington Books, 1980), p. 104.

12- Ibeid., p. 104.

13- انظر القانون رقم 1 لسنة 1996، بشأن نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية. كذلك انظر: قانون رقم 6 لسنة 1996، الصادر في 1996/2/13 بشأن إصدار اللائحة العامة للقانونرقم 1 لسنة 1996 بشأن نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، **الجريدة الرسمية**، عدد 16، 1998/11/25، ص ص.543-551.

14- الملتقى، ملحق صدر عن صحيفة أخبار بنغازي بمناسبة الملتقى التثقيفي للمصعدين شعبياً، العدد الأول، 4. 7. 1999.

15- الملتقى، العدد الثالث، 8. 7. 1999.

16- يراعى في المصعدين شعبيا الشروط التالية : أن يكون متمتعاً بالجنسية الليبية وغير متزوج بأجنبية؛ أن يكون ملتزماً بحضور جلسات المؤتمرات الشعبية الأساسية؛ ألا يكون قد حكم عليه في جناية أو جنحة مخلة بالشرف أو حرم من العمل في هذا المجال بحكم محكمة؛ أن يحمل مؤهلاً تخصصياً يتناسب والموقع المدفوع به اليه؛ ألا يكون ممن مارسوا السمسرة أو المضاربة أو ممن كانوا تجاراً أو مقاولين أو ممن أدينو من قبل لجان التطهير؛ أن يكون محمود السيرة، وحسن السمعة، ومؤمناً بفكر الثورة قولاً وعملاً؛ أن يكون قد أدى التدريب العسكري والخدمة الوطنية وفقاً للقانون واللوائح المنفذة له. قانون رقم 1 لسنة 1996 بشأن نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، **الجريدة الرسمية**، مصدر سابق. انظر أيضاً قرار مؤتمر الشعب العام رقم 9 لسنة 1998 بشأن تعديل بعض أحكام اللائحة العامة للقانون رقم 1 لسنة 1996 بشأن نظام عمل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية.

17- يمكن ملاحظة تقيد أمانة مؤتمر الشعب العام لأول مرة منذ بداية التجربة الشعبية في سنة 1977، بالشروط الواجب توافرها للمصعدين شعبياً، مما أدى إلى تصعيد أمانات لمؤتمرات شعبية وأعضاء للجان شعبية تتوفر فيهم شروط تقلد هذه المناصب، مما أتاح الفرصة للكثيرين بأن يتم تصعيدهم لتلك المواقع لأول مرة منذ قيام التجربة. ويمكن القول بأن شرط الإلتزام الثوري هو أهم شروط التأهيل منذ بداية التجربة حتى وإن لم يكن للمصعد خبرة عملية أو مؤهلات علمية، وذلك بحجة تفعيل التجربة الشعبية. وفي جميع الأحوال حسب المادة الأولى من قرار مؤتمر الشعب العام رقم 9 لسنة 1998، لأمانة مؤتمر الشعب العام أن تحدد الضوابط والأسس المتعلقة بالشروط المطلوب توافرها لمن يقترح اختيارهم والتعريف بهم.

18- صحيفة أخبار بنغازي، العدد 452، الصادرة بتاريخ: 29. 6. 1999. وكذلك: **صحيفة الشمس**، العدد 1821، الصادرة بتاريخ 28. 6. 1999. كذلك: **الملتقى**، ملحق صدر عن صحيفة أخبار بنغازي بمناسبة انعقاد الملتقى التثقيفي للمصعدين شعبياً، العدد الأول، الصادر بتاريخ 4. 7. 1999. وكذلك: **الملتقى**، العدد الثالث، الصادر بتاريخ 8. 7. 1999.

19- تحليل الخطاب السياسي الليبي للتيارات الإسلامية الأصولية المتطرفة وتسميتها بالزندقة باعتبارها تنظيمات سياسية مستترة وراء الدين.

20-Amal Obeidi, Political Elites in Libya: An Exploratory Study of Elite Formation from 1969-2006,unpublished paper, p24.

انظر كذلك، محمد زاهي المغيربي، "اتجاهات وتطورات تركيبة النخبة السياسية في ليبيا 1969-2000" في عبد الجليل التميمي (إشراف)، **النخب في المغرب العربي**، (زغوان: مؤسسة التميمي للبحث العلمي، ومؤسسة كونراد أديناور، 2002)، ص. 174.

21- أختلف تقييم أفراد العينة لأدوارهم، وقدرتهم على التأثير في العملية السياسية، حيث رأى البعض بأن قدرة الكثير من المصعدين على تسيير واجباتهم اليومية وقدرتهم على الإنجاز، **هي** نتيجة لتوفر إمكانيات للبعض وفي الغالب إمكانيات مادية تم الحصول عليها نتيجة لعلاقات بدوائر أخرى أكثر تأثير. ويبرز ذلك من قول بعض أفراد العينة بأن من له علاقات أكثر يستطيع خدمة بيئته أكثر.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية

1. إبجاد، إبراهيم وأخرون، **المعجم الجماهيري: مصطلحات النظرية العالمية الثالثة**، (طرابلس: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 1982).

2. العبيدي، آمال سليمان محمود، **التنشئة السياسية لطلبة المدارس في ليبيا: دراسة تحليل مضمون كتب القراءة المدرسية في الفترة (1979-1988)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد-جامعة قاريونس،1990.

3. المغيربي، محمد زاهي ، "اتجاهات وتطورات تركيبة النخبة السياسية في ليبيا 1969-2000" في عبد الجليل التميمي (إشراف)، **النخب في المغرب العربي**، (زغوان: مؤسسة التميمي للبحث العلمي، ومؤسسة كونراد أديناور، 2002).

4. الجريدة الرسمية، عدد 16، 1998/11/25.

5. الملتقى، ملحق صدر عن صحيفة أخبار بنغازي بمناسبة الملتقى التثقيفي للمصعدين شعبياً، العدد الأول، 4. 7. 1999.

6. الملتقى، ملحق صدر عن صحيفة أخبار بغازي بمناسبة الملتقى التثقيفي للمصعدين شعبيا، العدد الثالث، 8. 7. 1999.

7. صحيفة أخبار بنغازي، العدد 452، الصادرة بتاريخ: 29. 6. 1999.

8. صحيفة الشمس، العدد 1821، الصادرة بتاريخ 28. 6. 1999.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1.Cottrell, Allin, Social Classes in Marxist Theory, (London: Routledge and Kegan Paul, 1984).

2.El-Fathaly, Omar I and Monte Palmer, Political Development and Social Change in Libya ,(Lexington, MA: Leexington Books, 1980).

3.El-Mogherbi, Mohamed Zahi, The Socialisation of School Children in the Socialist Peoples Libyan Arab Jamahiriyya, (University of Missouri, PhD thesis, 1978).

4.Monastir, Taoufiki,"Teaching the Revolution: Libyan Education Since 1969", in Dirk Vandewalle (ed), Qadh-afis Libya 1969-1994, (London: Macm-illan Press, 1995).

5. Obeidi, Amal S M, Political Culture in Libya, (Surrey: Curzon, 2001).

6. Obeidi, Amal, Political Elites in Libya: An Exploratory Study of Elite Formation from 1969 -2006 , unpublished paper.